

غريب الحديث لابن قتيبة

الصلاة والسلام من اناء واحد " وهو الفَرَقُ وذلك ثلاثة أصوع فقد يعلم أن المغتسلين من اناء واحد يفضل أحدهما على الآخر ففي هذا بيان أن المُدَّ والصاع ليسا بحتم .
والأذنان حَدَّسُ الرأس بين الوجوه والقفا فهما يشكلان على قوم من أهل الذَّظَر ولا يقضون عليهما بأنيهما من الوجه فيغسلونهما ولا انهما من الرأس فيمسحونهما .
وأخبرنا اسحق بن راهوييه ° أن زنه كان يختار أن يغسل باطن الأذنييه مع وجهه ويمسح ظاهرهما مع رأسه قال وقال ابراهيم أما أنا فأغسل مقدمهما مع وجهي وأمسح مؤخرهما مع رأسي فإن كانتا من الوجه كنت قد غسلتهما وإن كانتا من الرأس مسحتهما .
قال أبو محمد والذي عندي أن زنه من الرأس لا من الوجه لأنَّ الوجه ما استقبلك كما تقول يستقبلك من وسط الجبل وجهه وصَفْحُهُ والصفح في الجبل مثل صفحة الوجه وكما تقول وجه الحائط ووجه الدِّرِّهَم ومن الوجه قيل واجهت فلاناً إذا استقبلته وكنت حذاءه وكان وجهك تجاه وجهه والأذنان في الجانبين فلا يكونان من الوجه كما أنه لا يكون جانباً الجبل من وجهه ولا جانباً الحائط من وجهه .
ومن اعتبر هذا بأذان الأنعام وآذان السِّباع لم يخف عليه ان آذانها من رؤسها لا من وجوهها ويدلُّ على ذلك قول الشاعر [من الطويل]